

منظمة الصحة العالمية

A/FCTC/INB4/4.Add 1

١٥ آذار/ مارس ٢٠٠٢

هيئة التفاوض الحكومية الدولية
المعنية باتفاقية منظمة الصحة العالمية
الإطارية بشأن مكافحة التبغ
الدورة الرابعة
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

الأنشطة المنجزة منذ الدورة الثالثة

المشاورات التي دارت في فترة ما بين الدورتين حول اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

١- لدى التحضير لعقد الدورة الرابعة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية (١٨-٢٣ آذار/ مارس ٢٠٠٢)، عقدت الدول الأعضاء مشاورات في فترة ما بين الدورتين بغية استعراض وتقييم الاقتراحات الواردة في النصوص الثلاثة للرؤساء المشاركين^١ والتي نشرت أثناء الدورة الثالثة للهيئة وبعدها، واستعراض ومناقشة سائر المسائل المتعلقة بالاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. ويلخص هذا التقرير نتائج تلك الاجتماعات.

الاجتماع التشاوري للدول الأعضاء في إقليم جنوب شرق آسيا

٢- حضر ٢٧ وفداً من تسعة بلدان،^٢ وكذلك ستة ممثلين من منظمات غير حكومية ومؤسسات أخرى المشاورة الثالثة في إقليم جنوب شرق آسيا بخصوص الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (جايبور، ١٣-١٥ شباط/ فبراير ٢٠٠٢)، والتي استضافتها حكومة الهند. وافتتح الاجتماع الأمين الخاص (الصحة) لحكومة الهند وممثل المنظمة في الهند ووزير الصحة في حكومة راجستان. وترأست الهند الاجتماع وشاركت ميانمار بصفة نائب الرئيس وبوتان بصفة مقرر.

٣- وفي خلال الاجتماع التقى المندوبون من ذوي الخبرات القانونية ووضعوا مسودة لنصوص المواد صاد (تسوية النزاعات) وقاف (وضع الاتفاقية) وراء (بنود ختامية). وبعد مناقشة هامة اتفقت الدول الأعضاء في الإقليم على أنه على الرغم من أن مسألة التعويض والمساءلة ينبغي أن تكون جزءاً لا يتجزأ من مكافحة التبغ، فإنه ينبغي إرجاء تلك القضية لتدرج في بروتوكول مستقبلي لكي لا تعوق مناقشة تلك الشؤون العملية الخاصة بالاتفاقية الإطارية أو تعوق اعتمادها. ووافق الاجتماع أيضاً على أن مسائل آليات التمويل العالمية، والعلاقة بين القانون التجاري والاتفاقية الإطارية، والتعويض والمساءلة، والترخيص والإعانات المالية، والإعلان، ومواعمة الضرائب والأسعار، وحل النزاعات من خلال محكمة العدل الدولية، تشكل مجالات يوجد

١ الوثائق A/FCTC/INB4/2(a) و A/FCTC/INB4/2(b) و A/FCTC/INB4/5.

٢ بنغلاديش وبوتان والهند وإندونيسيا وملديف وميانمار ونيبال وسري لانكا وتايلند.

بشأنها تعارض في الآراء، وأن تلك المواضيع ينبغي مناقشتها والتفاوض عليها في سياق المناقشات غير الرسمية أثناء الدورة الرابعة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية. وتمت مناقشة كل النصوص الثلاثة للرؤساء المشاركين.

٤- وقد وزعت نصوص جميع مواد الاتفاقية الإطارية، بصيغتها المطورة أثناء هذا الاجتماع، على دول جنوب شرق آسيا في وثيقة تشمل أيضا إعلان جايبور، وينبغي أن تدرج في الاتفاقية قائمة بالتعاريف التي اتفقت عليها الدول الأعضاء في الإقليم، وكذلك ملخص للمناقشة الخاصة بالمادة ياء (التعويض والمساعدة).

المؤتمر الوزاري الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية من أجل أوروبا متحررة من التبغ

٥- كان الهدف من المؤتمر الوزاري الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية من أجل أوروبا متحررة من التبغ (وارسو، ١٨ و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢) تعزيز المناخ والدعم السياسيين في الإقليم الأوروبي للاتفاقية الإطارية. وشملت أهداف الاجتماع الأخرى تقديم مبادئ توجيهية لخطة العمل الرابعة من أجل أوروبا متحررة من التبغ وتعزيز الشراكات المقامة في أوروبا من أجل تنسيق سياسات مكافحة التبغ. وحضرت المؤتمر وفود سياسية رفيعة المستوى من ٤٦ دولة من الدول الأعضاء،^١ كما حضره ممثلو المفوضية الأوروبية والبنك الدولي و ١٢ منظمة أخرى حكومية دولية وغير حكومية.

٦- واستعرض المشاركون الحالة فيما يتعلق بالتبغ في الإقليم على ضوء التحديات والآثار الراهنة لخطط العمل الثلاث المتتالية منذ المؤتمر الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية بشأن السياسات الخاصة بالتبغ في عام ١٩٨٨. وسلط الاجتماع الضوء على الإرادة والالتزام السياسيين المترابدين من قبل الدول الأعضاء من أجل مجابهة تزايد تعاطي التبغ سواء في الإقليم أو على الصعيد العالمي. وشملت قائمة المتحدثين الرئيسيين الدكتورة غرو هارليم برونتلاند، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، والسيد د. بايرن، المفوض الأوروبي لحماية الصحة والمستهلك، والدكتور م. دانزون، مدير الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية.

٧- وأعرب مندوبو ٢٦ دولة من الدول الأعضاء تأييدهم لخطة عمل أكثر فعالية لمكافحة تعاطي التبغ في أوروبا على الصعيدين الوطني والإقليمي على السواء. كما أعربوا عن تأييدهم لموقف أكثر تنسيقاً وقوة بشأن الاتفاقية الإطارية. واعتمد المؤتمر الوزاري إعلان وارسو الذي سيوفر مبادئ توجيهية سياسية لاستراتيجيات وإجراءات مكافحة التبغ في الإقليم الأوروبي.

الاجتماع التشاوري للدول الأعضاء في الإقليم الأفريقي

٨- شملت قائمة المشاركين من الدول الأعضاء في الاجتماع الثالث المعقود في فترة ما بين الدورتين للدول الأعضاء في الإقليم الأفريقي (أبيدجان، ٢٦ شباط/فبراير - ١ آذار/مارس ٢٠٠٢) والذي استضافته

١ ألبانيا وأندورا وأرمينيا والنمسا وأذربيجان وبيلاروس وبلجيكا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وكرواتيا والجمهورية التشيكية والدانمرك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وجورجيا وألمانيا واليونان وهنغاريا وأيسلندا وأيرلندا وإسرائيل وإيطاليا وقبرغيزستان ولافتيا وليتوانيا ومالطة وهولندا والنرويج وبولندا والبرتغال وجمهورية مولدوفا ورومانيا والاتحاد الروسي وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا والسويد وسويسرا وطاجيكستان وجمهورية مقدونية اليوغوسلافية السابقة وتركيا وأوكرانيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وأوزبكستان ويوغوسلافيا.

حكومة كوت ديفوار مندوبي ٣٩ دولة من الدول الأعضاء،^١ ووزير الصحة في تشاد وغانا. وبعد الترحيب من جانب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة التبغ في كوت ديفوار افتتح الاجتماع رسمياً وزير الصحة العمومية الذي صحبه وزير الرياضة.

٩- ونوقشت وثيقة تؤكد على أنه ينبغي أن تُراعى أولويات أفريقيا في الاتفاقية الإطارية، وستعاد صياغة هذه الوثيقة على ضوء التعليقات التي أُبدت. وتمت أيضاً مناقشة موضوع المساعلة والتعويض بعد عرض إضاحي قدمه خبير قانوني.

١٠- واستعرضت حصيلة الدورة الثالثة لهيئة التفاوض، ووجه وزير الصحة في غانا كلمة إلى الاجتماع. وقران المشاركون نصوص الرؤساء المشاركين التي أُعدت أثناء تلك الدورة^٢ وبعدها (نصوص الجزائر) مع اعتماد النص في الاجتماع التشاوري المعقود في الجزائر العاصمة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، وأدلت الوفود بتعليقات وأجرت تغييرات بناء عليها. كما اعتمد المشاركون إعلان أبيدجان.

اجتماع الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط

١١- حضر الاجتماع الإقليمي الذي عُقد في فترة ما بين الدورتين (القاهرة، ٢-٤ آذار/مارس ٢٠٠٢) واستضافته حكومة مصر، ١٥ بلداً^٣ ووزير الصحة في مصر ورئيس الرابطة الطبية المصرية، ومدير إدارة تعزيز الصحة والوقاية ومساعد المدير الإقليمي وأحد كبار مستشاري السياسات. وتولت الكويت رئاسة الاجتماع. وجمعت هذه المشاورة الدول الأعضاء من أجل مناقشة بنود ومواد الاتفاقية الإطارية قبل الدورة الرابعة لهيئة التفاوض. واعتمد المشاركون إعلان القاهرة.

١٢- ودارت مناقشة محدودة زمنياً لكل النصوص الثلاثة للرؤساء المشاركين المعدة أثناء الدورة الثالثة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية وبعدها. واتفق المشاركون على استكمال استعراض وثيقة الفريق العامل ٤١ وكذلك المادتين "طاء" و"كاف".

اجتماع الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا

١٣- استضافت حكومة ماليزيا، بمشاركة المركز الوطني للسموم بالجامعة العلمية في ماليزيا، (بينانغ) أول اجتماع لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (بينانغ، ٤-٧ آذار/مارس ٢٠٠٢) في فترة ما بين الدورتين بخصوص الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، الذي افتتحه نائب المدير العام لوزارة الصحة في ماليزيا. واتفق على أن يشكل الاجتماع منبراً للمندوبين لكي يتناقشوا بشأن المسائل المتعلقة بالاتفاقية الإطارية مثل

١ الجزائر وأنغولا وبوتسوانا وبوركينا فاسو وبوروندي والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وجزر القمر والكونغو وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وغابون وغامبيا وغانا وكينيا وملاوي ومدغشقر ومالي وموريتانيا وموزامبيق وناميبيا ورواندا وسان تومي وبرينسيبي والسنغال وسيشيل وجنوب أفريقيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي.

٢ الوثائق A/FCTC/INB4/2(a) و A/FCTC/INB4/2(b) و A/FCTC/INB4/5.

٣ جيبوتي ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان والجمهورية العربية الليبية والمغرب وعمان وباكستان والمملكة العربية السعودية والسودان والجمهورية العربية السورية وتونس والإمارات العربية المتحدة.

٤ الوثيقة A/FCTC/INB4/5.

المشكلات الصحية المشتركة التي تواجه الأعضاء في الرابطة والحلول الممكنة؛ وترأست ماليزيا الاجتماع مع كل من إندونيسيا وماليزيا والفلبين كرؤساء مشاركين، وتايلند كمقرر.

١٤- وناقش المشاركون مسألة انتخاب رئيس جديد لهيئة التفاوض الحكومية الدولية؛ كما بحثوا نصوص الرؤساء المشاركين المعدة في الدورة الثالثة لهيئة التفاوض، مع البت في المواقف المشتركة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا. واختتم الاجتماع باعتماد إعلان بينانغ. وسيستعمل المندوبون هذه الوثيقة لإطلاع حكوماتهم المعنية على المعلومات، ولاسيما لدى التحضير لاجتماع وزراء الصحة في الدول الأعضاء في الرابطة في فيينتيان (المقرر عقده في منتصف آذار/ مارس ٢٠٠٢). وقد يشكل إعلان بينانغ، الوثيقة الأساسية للنقاش في إطار بند جدول الأعمال الخاص بالتبغ في ذلك الاجتماع.

اجتماع الدول الأعضاء الناطقة بالإنكليزية في منطقة البحر الكاريبي

١٥- عُقد اجتماع للدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية^١ (ليما، ٤ و ٥ آذار/ مارس ٢٠٠٢) ترأسته سانت لوسيا لاستعراض النصوص المقترحة التي أعدها الرؤساء المشاركون في الدورة الثالثة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية، واعتماد موقف موحد بخصوص الاتفاقية الإطارية المقترحة. وتوصلت الدول الأعضاء إلى توافق في الآراء بشأن محتوى نصوص الرؤساء المشاركين من أجل مواصلة النقاش على المستويين الإقليمي والدولي بصورة أعم، وأصدرت البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية بياناً بشأن تلك الاتفاقية.

اجتماع الدول الأعضاء في مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

١٦- اجتمعت الدول الأعضاء في مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي^٢ في الفترة من ٦ إلى ٧ آذار/ مارس ٢٠٠٢ في ليما لاستعراض نصوص الرؤساء المشاركين والمعدة أثناء الدورة الثالثة لهيئة التفاوض بهدف التوصل إلى توافق في الآراء. وقدمت وزارة الصحة في بيرو ومبادرة التحرر من التدخين عروضا توضيحية. وترأست بيرو الاجتماع مع البرازيل وسانت لوسيا كرئيسين مشاركين وكوستاريكا كمقرر. وأكدت البلدان مجددا التزامها بالعمل على إنجاز اتفاقية فعالة في مجال الصحة العمومية من أجل مكافحة التبغ. وبالاستناد إلى الأعمال التي سبق وأنجزت في أول ندوة لبلدان أمريكا اللاتينية (ريو دي جانيرو، البرازيل، في الفترة من ٥ إلى ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١)، وكذلك اجتماع البلدان الناطقة بالإنكليزية في منطقة البحر الكاريبي (انظر الفقرة ١٥)، توصل المندوبون إلى توافق في الآراء بشأن مجالات معينة كما تجسد في "تص ليما". كما اعتمد الاجتماع إعلان ليما.

= = =

١ أنتيغوا وبربودا ودومينيكا وغرينادا وجامايكا وسانت لوسيا وسانت فنسنت وغرينادين وترينيداد وتوباغو.

٢ أنتيغوا وبربودا والأرجنتين والبرازيل وبوليفيا وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا ودومينيكا والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وغرينادا وجامايكا والمكسيك وبنما وباراغواي وبيرو وسانت لوسيا وسانت فنسنت وغرينادين وترينيداد وتوباغو وأوروغواي وفنزويلا.